كتاب يصدر اليوم في امريكا

حالة نفي" .. العراق ومشكلة التفاهم بين اركان الادارة الامريكية

ترجمة / ابتسام عبد الله

بوش وسط اركان الادارة الامريكية

تجاهل البيت الابيض تحذيراً عاجلا في ايلول ٢٠٠٣ من مستشار عال بشأن العراق، قال فيه انه يتوجب ارسال عدة الوف اضافيين من الجنود الامريكيين الى العراق من اجل القضاء على المتمردين فيه.

جاء هذا في كتاب جديد بعنوان (حالة نفي) لـ بوب وود ورد، الصحفي في الواشنطن بوست والكاتب المعروف، حيث يصف الكتاب الانقسام في البيت الابيض حول الحرب في العراق.

يصدر الكتاب اليوم الاثنين عن دار سايمون وشوستر، وجاء فيه ان مستشاري الرئيس بوش يبدون غرباء بعضهم عن بعض، ونادراً ما يتحدثون فيما بينهم ولكنهم يشتركون في خاصية واحدة، وهي الانصراف عن التحدث بشأن وجهات نظر متفائلة حول الوضع في العراق.

وكما حدث الامر في تشرين الثاني ٢٠٠٣، اذ نقل عن الرئيس بوش قوله عن الوضع في العراق: لا اريد من اي واحد في مجلس الوزراء الاشارة اليه، كونه تمرداً لا اعتقد اننا قد وصلنا الى تلك الحالة.

ووصف دونالد رامسفيلد، وزير الدفاع، انه قد فصل ارتباطه بكل مايتعلق باحتلال او اعادة اعمار العراق –مهمة كان من المفروض حتماً ان يكون تحت ادارة البنتاغون وكان غير ودي الى حد كبير في التعامل مع غوندليزا رايس وكانت انذاك مستشارة، بحيث ان الرئيس بوش كان عليه الطلب منه الاجابة على مكالماتها الهاتفية. اما الجنرال، جون ابو زيد، قائد القوات الامريكية في الشرق الاوسط، فنقل عنه قوله لزواره في مقره العسكري في قطر في اواخر عام ٢٠٠٥: "لا يمتلك رامسفيلد اي مصداقية بعد اليوم للتحدث عن الاستراتيجية الامريكية حول النصر في العراق.".

هذا الكتاب هو آخر ما صدر لـ "بوب وود ورد" وهو الثالث حول المجادلات التي دارت في البيت الابيض بعد احداث سبتمبر ايلول وغزو افغانستان ومن ثم القرار لغزو العراق. ومثل بقية كتب وورد ورد يتضمن الكتاب مقتطفات مطولة من محادثات دارت بين مسؤولين كبار في اوقات مختلفة، دون الاشارة الى مصادرها.

وكتب وود ورد ان كتابه هذا يعتمد على مقابلات مع فريق الامن الوطني الخاص بالرئيس بوش، نوابهم، ومسؤولين كبار آخرين في الادارة متخصصين بالشؤون العسكرية والدبلوماسية وايضا الاستخبارات في العراق. ومن بين هؤلاء رامسفيلد. ويذكر الكتاب ان كلا من الرئيس بوش ونائبه ديك شيني، رفضا اجراء المقابلة.

ومن الامور التي يذكرها الكتاب، ان روبرت د. بلاكويل، وكان آنذاك المستشار العالي لشؤون العراق في مجلس الامن الوطني ارسل تحذيراً في مذكرة الى رايز حول الحاجة الى المزيد من القوات في العراق، نحو ٤٠,٠٠٠ (في اشد الحاجة اليهم).

ويقول الكتاب ايضا، ان السيد بلاكويل وبول بريمر، الحاكم المدني في العراق. اعلما كوندليزا رايس بعدئذ بالحاجة الماسة لمزيد من القوات في خلال مكالمة هاتفية سرية.

ويؤكد المؤلف في كتابه ان البيت الابيض لم يفعل شيئا ولم يستجب للطلب.

ويصف الكتاب شقا عميقاً بين كولف باول والسيد بوش ورامسفيلد: عندما كان باول ينوي المغادرة بعد انتخابات ٢٠٠٤، اخبر اندرو هـ. كادر جونيور رئيس هيئة موظفي البيت الابيض، "ان ذهبت فعلي (دون) الذهاب، مشيراً الى رامسفيلد.

وبذل السيد كارد محاولات مستميتة لاقصاء رامسفيلد في نهاية عام ٢٠٠٥، كما جاء في الكتاب ولكن الرئيس بوش رفض الامر، حيث خاف ان يؤثر ذلك على الانتخابات العراقية التي كانت مقبلة وايضا على العمليات في البنتاغون.

ويصف الكتاب ديك شيني بالرجل المصمم على ايجاد دليل يؤكد ادعاءه حول وجود اسلحة دمار شامل في العراق، بحيث ان مساعديه كانوا يحاولون عبثاً الاتصال من جديد برئيس مفتشي الاسلحة، ديفيد كي، وذلك في صيف ٢٠٠٣,

وكان اول كتاب لوودورد عن ادارة بوش بعنوان "بوش في حرب والثاني، "خطة بهجوم" قد صوّرا بوش رئيساً حازماً وفريق عمل من حوله مندهش لامر الهجوم، ثم تداعيات ما يلي ذلك. وكتابه الاخير، كما يبين العنوان (حالة نفي) ينتهج خطاً مختلفاً، عن ادارة بدت ممتلكة فكرة ضبابية من ان نصراً مبكراً في العراق قد اعطى طريقاً لاستياء المحتلين.

والكتاب المؤلف من ٥٣٧ صفحة يصف التوتر بين المسؤولين الكبار منذ بدء الادارة. ويقول وودورد، انه في الاسابيع التي سبقت ايلول ١١ / ٩، كان تينيت يعتقد ان رامسفيلد اوشك على التوصل إلى استراتيجية للقبض على او قتل اسامة بن لادن.

وفي تموز ٢٠٠١، يقول الكتاب، ان السيد تينت وبديله ج. كوفير بلاك، التقيا رايس، في البيت الابيض للتأثير حول جدية المعلومات التي تستقيها الوكالة، حول الهجوم الوشيك للقاعدة ولكن كلا الرجلين عادا من الاجتماع وهما يشعران بان رايس لم تأخذ كلامهما محمل الجد.

وقبل اسابيع من الحرب على العراق، اعلن والدا بوش عدم مشاركتهما ثقة ابنهما بان الحرب على العراق خطوة ناجحة وصحيحة، (كما جاء في الكتاب).

ويكتب وودورد عن محادثة خاصة جرت بين والدة بوش، باربرا بوش، السيدة الاولى السابقة وديفيد ل. بورين رئيس سابق للجنة الاستخبارات في الكونغرس وصديق عائلة بوش اذ سألت السيدة بوش، السيد بورين فيما اذا كانت محقة في القلق حول احتمال غزو العراق"، ثم اطلعته، "ان الرئيس السابق جورج دبليو بوش قلق بالتأكيد وينتابه الارق بسبب ذلك، ويستيقظ في اثناء الليل منزعجاً.."

عن النيويورك تايمز

حريق يوقف محطة القدس الغازية

النفط: اتفاقيات مع شركات عالمية لاستثمار حقول نفطية

بغداد / كريم السوداني

تدرس وزارة النفط صياغة آليات تعاون مع شركات عالمية قدمت عروضها للاستثمار في العراق. واوضح المتحدث الاعلامي لوزارة النفط عاصم جهاد ان الفترة المقبلة ستشهد اعلان اتفاقات للاستثمار النفطي لشركات (يابانية وصينية وأسترالية) وان الوزارة ابرمت عقودا مع احدى الشركات الصينية لاستثمار حقل (أحدب العملاق) في البصرة.

من جهة اخرى علمت (المدى) من مصادر مطلعة في وزارة النفط ان الشركة العامة لتوزيع المنتجات النفطية قامت برفع اسعار مادة الكاز من (١٠٠ دينار) الى (٧٥٠ ديناراً) لعموم السفارات العربية والاجنبية وكذلك شملت الزيادة الشركات العربية والاجنبية التي تحتاج مادة الكاز وبكميات كبيرة جدا بسبب عدم انتظام التيار الكهربائي في العراق منذ سقوط النظام حتى الآن.

وتشير المعلومات التي حصلت عليها (المدى) إلى ان شركة توزيع المشتقات النفطية اوقفت توزيع حصص الوزارات كافة من مادة الكاز اعتبارا من ٢٠ اب الماضي حتى اشعار آخر.

من جانب آخر اعلن مصدر مسؤول في وزارة الكهرباء تعرض مجموعة القابلوات المغذية للاجهزة المساعدة في محطة القدس الغازية الى حادث حريق ادى الى توقف المحطة بالكامل.

واكد المصدر ان الحادث لم يكن بفعل فاعل وانما بتماس كهربائي.

موضحاً ان الملاكات الفنية والهندسية قامت بمعالجة الخلل واعادة المحطة الى العمل وتعتمد بغداد على محطة القدس بشكل اساسي بالتغذية الكهربائية حيث تحتوي على ثمانية توربينات عملاقة نفذ منها (٤)من قبل المهندسين العراقيين التي تعمل حاليا بالنفط الاسود ويحتم على العاملين تشغيل اثنين منها بكل طاقتهما وايقاف الاثنين الآخرين (للغسل والتنظيف).

اما بخصوص الاربعة التي تم تنفيذها من قبل الجهد الهندسي للجيش الامريكي فانها متوقفة عن العمل منذ تسلمها في زمن حكومة الدكتورعلاوي بسبب عدم توفر الوقود (عالي النقاوة) في العراق المستوجب استيراده من دول الجوار.

رئيس لجنة الأوقاف في كربلاء يدعو المهجرين إلى العودة إلى منازلهم

كربلاء / المدى

دعا عضو مجلس محافظة كربلاء رئيس لجنة الأوقاف فيه السيد أحمد الحسيني جميع المهجرين من المحافظة إلى العودة إلى مساكنهم مؤيداً دعوة سكان كربلاء في بيان وزعوه في مدينتهم مطالبين بضرورة عودة جميع المهجرين إلى مناطقهم.

وأكد الحسيني ضرورة إعادة الجامع الذي استولى عليه البعض إلى اصحابه وذلك في إطار الجهود الهادفة إلى إنجاح المصالحة الوطنية.

وقال: إن بيان أهالي كربلاء يجسد اللحمة الإسلامية مثلما يجسد اللحمة الوطنية وروح الإخوة والمحبة بين أبناء الشعب العراقي.. وأضاف الحسيني إن هذا أمر ضروري لكي يثبت أبناء كربلاء أنهم تواقون إلى السلام وإنهم لن ينجروا إلى ما يريده أعداء الشعب من تنافر بين أبنائه على أساس مذهبي أو طائفي ودعا المحافظات الأخرى إلى أن تتخذ ذات الخطوة التي أقدم عليها أبناء كربلاء الذين يفتحون قلوبهم قبل أبوابهم لإخوانهم المهجرين الذين عاشوا على مر التاريخ في كربلاء أعزاء.

وكان بيان قد صدر قبل أيام موقع من أهالي كربلاء وحصلت (المدى) على نسخة منه دعوا فيه بمناسبة شهر رمضان المبارك الذين غادروا المدينة تحت أي سبب كان إلى العودة إلى ديارهم. وأضاف البيان انه استجابة لنداء الحق (جل وعلا) ولدرء خطر الفتنة التي تحيق بنا وتماشيا مع المصالحة الوطنية يدعو أبناء كربلاء إخوانهم من أبناء السنة ممن غادروا مدنهم إلى العودة إلى ديارهم سالمين غانمين.. ندعو أهلنا إلى إعادة جامع العباسية الغربية إلى إخواننا ليقيموا به صلواتهم ودعواتهم وطقوسهم الدينية بأمن وأمان في هذا الشهر الفضيل.. ودعا البيان المؤسسات المدنية والرسمية كافة للعمل من اجل المساهمة في هذا العمل الوطني والديني الشريف من خلال المسيرات السلمية التي تدعو إخواننا إلى العودة إلى ديارهم مثلما دعا المراجع الدينية العظام من شد أزرنا في هذا العمل من خلال الفتاوى الدينية التي تدعم السلم والسلام لهذا الوطن الجريح ولتكن كربلاء مدينة الحسين مدينة الجميع والمكان الأول الذي تنطلق منه الأسس الصحيحة للمصالحة الوطنية.

السفير العراقي في لبنان يناقش مع فضل الله المواقف السياسية

وكيل الخارجية يبحث تطورات الأوضاع مع سفير رومانيا

بغداد / المدى

استقبل لبيد عباوي وكيل وزارة الخارجية لشؤون التخطيط السياسي والعلاقات الثنائية الخميس الماضي ستوبارو ميهاي ستيفان سفير جمهورية رومانيا لدى العراق.

وتم في المقابلة بحث الاوضاع السياسية والعلاقات الثنائية وسبل تطويرها بين البلدين. إضافة إلى بحث نتائج زيارة وزير الخارجية إلى رومانيا ومتابعة القضايا التي تمت مناقشتها خلالها وخاصة موضوع مساهمة المؤسسات والشركات الرومانية في اعادة اعمار العراق.

من جهة أخرى زار جواد الحائري سفير جمهورية العراق في لبنان المرجع الديني اللبناني السيد محمد حسين فضل الله وهنأه لمناسبة شهر رمضان المبارك.

ونقل الحائري تحيات رئيس مجلس الوزراء نوري المالكي إلى سماحته، مهنئا اللبنانيين على الموقف المتضامن الذي اجبر الاسرائيليين على ايقاف عدوانهم على لبنان، راجيا في نفس الوقت من السيد فضل الله ان يكون له دور مع بقية المراجع الدينية في انهاء اعمال العنف التي يتعرض لها العراق لما لهم من دور وثقل في الساحة العراقية والاقليمية والدولية.

من جانبه رحب السيد محمد حسين فضل الله بالسفير وهنأه على منصبه الجديد شاكراً القيادات العراقية على موقفها من العدوان الاسرائيلي على لبنان متمنياً ان تنتهي الصورة المحزنة للعراق التي قل نظيرها في المنطقة والعالم وان يتمكن العراقيون من ان يبنوا دولتهم ومسيرتهم، معبرا في ذات الوقت عن استعداد القيادات اللبنانية الدينية والسياسية للمساهمة في ايجاد حل للمشكلات التي يعانيها شعب العراق.

على نفس الصعيد شهد مقر السفارة العراقية في برلين اجتماعاً لعدد من المنظمات العراقية في المهجر بحضور السفير العراقي في المانيا علاء الهاشمي.

وأكد السفير خلال الاجتماع على ضرورة تشجيع العراقيين وحثهم على المساهمة في كل النشاطات والفعاليات التي تخدم مصالحهم ومناقشة الآليات التي تكفل ادامة التواصل بين العراقيين وضمان مشاركة معظم شرائح الجالية العراقية أو من يمثلها في اللقاءات التي تعقد هناك.

واتفق المجتمعون على ضرورة تكثيف اللقاءات مع الجالية العراقية والتواصل معها في أماكن تجمعاتها للوقوف على آرائهم ومقترحاتهم للوصول إلى أفضل السبل والآليات التي تكفل ايجاد مظلة جديرة بتمثيل مصالح الجالية العراقية في المانيا والدفاع عنها.

وشارك في الاجتماع منظمة نساء في المهجر ومجلس الجالية العراقية ونادي الرافدين الثقافي والمجلس الأعلى للثورة الإسلامية وجمعية الدفاع عن ضحايا النظام السابق.

في رمضان

عراقيو الأردن يتمثلون الطقوس البغدادية

عمان / الوكالات

رمضان كريم.. وكرمه يسع الكون.. نسأل الله في هذا الشهر الفضيل أن يعيد البهجة والفرح إلى نفوس العراقيين.. وان يفرج الغمة عن العراق.. وان نحتفل به العام القادم وسط اهلنا وفي بلادنا.. بهذا الدعاء تستقبل الحاجة قدرية محمد (٧٠عاما) التي تعيش في الاردن شهر رمضان بعد ان اجبرتها الظروف على ترك العراق لحين انفراج الازمة.

وفي عمان يحاول العراقيون اجترار الذكريات عن عادات وطقوس شهر رمضان التي تركوها في العراق وراحوا يبحثون عما يعوضهم هنا في شوارع وحارات عمان.

يقول هاني عبد الغفور وهو مهندس عراقي انه يقضي معظم وقته وسط جمع من الشباب العراقيين الذين دأبوا على اللقاءات المسائية اليومية في وسط البلد.

ويضيف "لم يعد للشهر الكريم طعمه كما كان في العراق فأطفالي الذين ولدوا في الأردن لايعرفون الاّ القليل من عادات وتقاليد وطقوس رمضان التي تحكيها امهم مثل مدفع الأفطار وصواني البقلاوة والزلابية وقمر الدين.

سجى المولودة في عمان عام ١٩٩١ ولم تزر العراق حتى الآن تتحدث بشوق وأسهاب عن الشهر الفضيل وتقول إن والدتها هي التي تروي لها قصص رمضان في العراق.

شباب من كلا الجنسين اجتمعوا بحضور أسرهم في دار "أبو هيثم" وبعد تناول طعام الافطار قرروا أن يلعبوا المحيبس وكانوا يؤدون اللعبة بحرفية وتقنية عاليتين.

يقول عادل مكي وهو طالب جامعي يدرس في عمان "مارست لعبة المحيبس في أزقة بغداد القديمة وكنت أحد أعضاء فريق منطقة فضوة عرب (احد الاحياء الشعبية وسط بغداد)، وقد خبرت اللعبة جيدا وكنت أسطة وأملك فراسة عالية في الوصول إلى المحبس او الخاتم".

البغدادية أم هالة دعت جارتها البصرية التي وصلت برفقة عائلتها إلى عمان قبل أكثر من أسبوع إلى الافطار، بينما كانت مائدتها عامرة بالأكلات العراقية المعروفة "الدولمة"، "كبة الموصل "، "السمك المسكوف" ونكهة المرق كانت لاتخلو من التوابل التي أعتاد العراقيون استخدامها في أطعمتهم مثل النومي بصرة والكاري وغيرهما من المطيبات.

تقول أم هالة "ان مواد هذه المائدة تصلني من بغداد وأنا حريصة على توفيرها وخاصة في رمضان".

الدكتور ماهر الجنابي أستاذ جامعي يقول: انه يحرص على الوصول إلى البيت مبكرا ايام رمضان حتى يقف عند حاجة المنزل، ويقول "وباقي يومي أقضيه بين العبادة وزيارة الأقرباء والأصدقاء والتواصل معهم وطالما أدعوهم إلى الأفطار معي فمائدة رمضان لاطعم لها دون اجتماع أكثر من واحد عليها".

ويعيش في الاردن عدد كبير من العراقيين منذ حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ وازداد العدد بعد احداث الحرب الاخيرة وسقوط النظام السابق في ٩ نيسان عام ٢٠٠٣ حتى وصل إلى مئات الآلاف هربا من الأوضاع الأمنية المتدهورة، ويمارس اغلبهم التجارة.

غير ان العراقيين الذين اجبرتهم ظروف الحرب والاوضاع الامنية الصعبة على ترك بلادهم والهجرة إلى بلدان عربية مثل الاردن وسوريا ومصر وبلدان اوربية اخرى.. يتطلعون إلى العودة إلى العراق بعد ان تستقر الاوضاع ويعود السلام إلى بلدهم.